الدَّرْسُ اللُّغويّ في المدينة النبوية في القرن الثّاني من خلال ما رُوِيَ عن مُسلم بن جندب المدني

بقلم الدكتور

مشعان بن نازل الجابري

أستاذ اللغويّات المشارك بجامعة طيبة ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثالث (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الدَّرْسُ اللُّغويّ في المدينة النبويّة في القرن الثّاني
من خلال ما رُوِيَ عن مُسلم بن جندب المدني

مشعان بن نازل الجابري

قسم اللغويات ـ بجامعة طيبة ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : amoo@hotmail.com

الملخص

قام هذا البحث على تصوير حال الدّرس اللّغوي في مدينة النبيّ –صلى الله عليه وسلّم– في القرن الثّاني الهجري من خلال جَمْع ما رُوِيَ عن مسلمٍ بن جندب الهذليّ المدنيّ من قراءةٍ، ودلالةٍ لغويّة، أو معانٍ تفسيريّة، ومسائل نحويّة، ومقارنتها بما ورد عن الأئمّة من القرّاء، والنُّحاة، واللّغويين، في كتب القراءات، والتفسير، والمعاجم.

والهدف الذي رنا إليه البحث بيانُ شيءٍ من حال الدرس اللّغويّ في المدينة في القرن الثّاني، ومشاركة المدينة غيرها من عواصم العلم في نشأة الدّرس اللّغوي؛ وفي ذلك خدمةٌ لهذه المدينة النبويّة، وإبراز لمكانتها العلميّة المبكّرة، وفيه أيضًا ردٌّ على ما زعمه بعض المتقدّمين ومن سار في لفيفهم من المعاصرين، ممّن عَزَلَ المدينةَ عن الحواضر الإسلامية، وزعم غيابها عن الجهود اللغويّة المبكّرة.

وقد قام البحث على مقدّمة فيها بيان أهميّة الموضوع، وخطته ومنهجه، ثم تمهيد فيه تعريف بمسلم بن جندب الهذلي، ثمّ ثلاثة مباحث دلالية، وصرفية، ونحوية، تلا ذلك خاتمةٌ فيها أبرز نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : المدينة، لغة، نحو، دراسات، مسلم.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

٢٨٢٢

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

The linguistic lesson in the Prophet's city in the second century Through what was narrated on the authority of Muslim bin Jundab Al-Madani

Mashan bin Nazil Al-Jabri

Associate Professor of linguistics at Taibah University, Kingdom Saudi Arabia .

Email: amoo@hotmail.com

Abstract

This research on depicting the status of the linguistic lesson in the Medina of the Prophet - May Allah bless him and grant him peace –that was carried out in the second century. By collecting what was narrated from Muslim ibn Jundub al-Hudhali al-Madani in reading, linguistic indicative, or interpretive meanings, and grammar issues, and comparing them to what was reported by the Imams from the reciters and grammarians and the linguistics, in books of reciting, exegesis, and dictionaries.

This research aims atdescriibng the status of linguistic lesson in the Medina in the second century, and the participation of the Medina with other capitals of science in the emergence of the linguistic lesson; in that regard, there is a service to this prophetic city, and to highlight its early scientific status. There is also a response to contemporaries and those who walked in their path, who isolated the Medina from the metropolitan areas, and claimed its absence from the early linguistic efforts.

The researcher wrote an introduction in which he included the importance of the topic, his plan and approach, then a preamblein which he introduces Muslim ibn Jundub Al-Hudhali, then three discussions,indicative, morphological and grammatical, followed by a conclusion in which he included the most prominent results of the research.

Keywords: Grammar ،studies ،language ،Medina ،Muslim.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ لله حمدًا كثيرً طيّبًا مُباركًا فيه، والصلاةُ والسلامُ على خاتم النبيين، وأفضل الخلق أجمعين، نبيّنا محمدّ وعلى آله، وصحبه أجمعين.

أمّا بعد، فإنَّ الله يخلق ما يشاء ويختار، ويصطفي من ملائكته، ومن النّاس، ومن البقاع ما يريدُ له شرفًا ومكانة باقيةً ما بقيت هذه الدُّنيا.

ألا وإنَّ هذه المدينة النبويّة قد اصطفاها الله، وشرفها بأن جعلها مهاجرَ نبيّه، ومكانَ تنزّل وحيه، وفيها قضى آخر أيامه، وبها مماته، وقبره – صلى الله عليه وسلّم – .

ومنذ أن هاجر إليها –صلى الله عليه وسلّم– أصبحت منارًا للهدى والعلم إلى يومنا هذا ولله الحمد، وفي هذا البحث المختصر شيءٌ من العلم الذي انتشر إلى أصقاع الدّنيا من هذه المدينة النبويّة.

وقد دفعني إلى هذه الدّراسة (الدَّرْسُ اللُّغويّ في المدينة النبويّة في القرن الثّاني "مُسلم بن جندب أنموذجًا")، أمور:

– مَا لهذه المدينة في قلبي من مكانة عظيمة.

– فيه ردٌّ على من زعم أنْ ليسَ للمدينة مشاركةٌ في نشأة الدرس اللغوي، بل كانت بمعزل عن ذلك. ومن أولئك من المتقدّمين:

١– أبو الطيّب اللغوي إذ يقول: "ولا علمَ للعرب إلا في هاتين المدينتين، فأمّا مدينة رسول –صلّى الله عليه وسلّم– فلا نعلمُ بها إمامًا في العربيّة"[(١)].

(١) مراتب النحويين: ٥٥.

٢- ابن يعيش، فقد قال: "لا أدري لأهل المدينة مقالة في النّحو"(١).

٣- ورويَ أيضًا قريبًا من ذلك عن الأصمعيّ(٢)، والجاحظ(٣)، وياقوت(٤).

أمّا المعاصرون، فحاملُ رايتهم المستشرق يوهان فك؛ إذْ قال: "وفي غير العراق كان الاشتغال بالعربيّة حقًّا جدُّ ضئيل، فبينما كانت في البصرة والكوفة مدرستان خاصّتان بالنحو، حذت حذوهما بعد ذلك بغداد بمدرستها التي نزعت إلى الجمع بين المدرستين، ولم تقم بالمدينة -مثلًا- علوم اللُّغة على أساسٍ وطيد"(٥)، ثمّ يكرّر كلامه مؤكِّدًا أنَّ "اللغة العربيّة في المدينة لم تحظَ بعناية خاصّة"(٦).

- تصويرٌ لجانبٍ يسيرٍ من الدرس اللغويّ والعلمي الذي كان في جنبات طيبة الطيبة في القرن الثّاني.

- تعريفٌ بإمامٍ من أئمة العربيّة والقراءة والتفسير، لم يُعرَّف به من قبل -حسب علمي- في الدّراسات المعاصرة.

- جمعٌ لما روي عن هذا الإمام، ومقارنتها بما ورد عن الأئمة في عصره وبعده.

---

(١) إنباه الرُّواة: ١٧٢/٢.

(٢) مراتب النحويين: ١٤٦.

(٣) البيان والتبيين: ١٤٦/١.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٢١٥٠/٥.

(٥) العربية ليوهان فك: ٧٥-٧٦.

(٦) العربية ليوهان فك:٧٧.

وأشيرُ إلى أنَّ هذه الدّراسة مكملةٌ لدراسات سابقةٍ عن الدّرس اللغوي في المدينة النبويّة، وفيما يلي بيانٌ موجز لتلك الدراسات:

الأولى: (أصول العربيّة في المدينة) لشيخنا اللغويّ أ.د. عبد الرزّاق الصاعدي بحثٌ منشورٌ في مجلّة الجامعة الإسلاميّة العددين (١٠٥،١٠٦) ١٤١٧/١٤١٨هـ، وهو بحثٌ نفيسٌ طويلٌ في مائة وأربعين صفحةً بفهارسه، وقد ذكر في مقدّمته سبب ها البحث حيث "لم يُشر أصحاب التراجم والطّبقات إلى بيئة المدينة اللّغويّة أو النحويّة، أو إلى نشأة النّحو فيها، وانطلاقه منها إلى سائر الأمصار...

ولم يكتفوا بإهمالهم دور المدينة في هذا الشأن، بل نفى بعضهم عن المدينة أيَّ صلة بالنّحو أو اللُّغة، ووصفها بالخلوّ من علماء العربية...".

"ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، الذي رجوتُ أن أكشف من خلاله عن نشأة الدّراسات اللغويّة في هذه المدينة المباركة في القرنين الأوّل والثّاني..."(١)، ووصل إلى أنّ "بذرة الدّراسات اللغويّة العربيّة كانت في المدينة منذ وقتٍ مبكّرٍ في عهد الخلفاء الرّاشدين ومن جاء بعدهم...

وقد أُهمِلَ أمرُ اللّغويين والنّحاة في المدينة، وضاع كثيرٌ من نتاجهم وآرائهم.."(٢).

الثَّانية: (لغة أهل المدينة في عصر الاحتجاج اللّغوي) للدكتور محمّد بن سلمان الرّحيلي بحثٌ منشورٌ في مجلّة الجامعة الإسلاميّة العدد (١٥٤) عام ١٤٣٢هـ، ويقع في نحو من خمسين صفحة، وكان الهدف من هذه

(١) أصول علم العربيّة في المدينة: ٢٧٥-٢٧٦.
(٢) السابق : ٣٨١.

الدّراسة الإسهام في "معرفة بعض خصائص لغة أهل المدينة، وأثر ذلك على الفصحي، وتوضيح علاقة لغتهم بلغات أهل الحجاز، وغيرها من اللّغات"(١).

وكانت طريقته في هذه الدراسة "جَمْع كلّ ما نُسِبَ إلى أهل المدينة أو الأنصار، أو رجلٍ من الأنصار"(٢). وقد درسَ ما جمعه من كتب اللغة والمعاجم ممّا نُسب إلى أهل المدينة دراسة صوتيّة، وصرفية، ونحوية، ودلاليّة(٣).

الثّالثة :(أثر أهل المدينة وأسماء بقاعها في الدَّرس النحوي اللغوي)، للدكتور تركي بن صالح المعبّدي، بحثٌ مُحكّمٌ في مجلة جامعة الطائف(٤).

حيث يثبت الباحث أنَّ رواة المدينة من علماء اللُّغة، والأعراب أثْـروا المعاجم بالمفردات اللغوية والشواهد الشعريّة، كما أنَّ أسماء بقاع المدينة لا تقلّ أهميّةً عن ذلك، وفي هذين رفدٌ كبيرٌ للدرس النحوي واللغويّ.

وكان الهدف من دراسته تأكيد أثر رواة أهل المدينة، وإبراز مظهر من مظاهر الدّرس اللغوي النحوي، من خلال الحديث عن قراءة أهل المدينة، وأشعارهم، ولغتهم، ورواة أهل المدينة.

أمَّا دراستي ذه فهي مكملة لما سبق من دراسات من الجانب التطبيقي، وأكثر تخصصًا من خلال الاهتمام بما روي عن مسلم بن جندب وحده، وفي عصرٍ واحد.

---

(١) لغة أهل المدينة: ٤٥٥.

(٢) السابق : ٤٥٥.

(٣) السابق : ٤٥٦.

(٤) لم يُنشر بعدُ، وأشكر أخي الباحث د. تركي المعبّدي على تكرّمه بإهدائي نسخة منه.

وقد قامت هذه الدّراسة على مُقدّمةٍ فيها بيانٌ لهدف الدّراسة، ومنهج الدّراسة، وتمهيدٍ فيه تعريفٌ بمسلم بن جندب الهذلي، وثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: الدِّلالة، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: دلالة "نُصُب" في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾

المسألة الثَّانية: دِلالة "رِدْء" في قوله تعالى: ﴿رِدءا يُصَدِّقُنِي﴾

المسألة الثَّالثة: دلالة "ثبات" في قوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعا﴾

المطلب الثّاني: المسائل الصرفيّة

المسألة الأولى : أوجه القراءة في ﴿وَهَل نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلكَفُورَ﴾

المسألة الثَّانية: أوجه القراءة في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ﴾

المسألة الثّالثة: مطل حركة الهاء في ﴿ فَأَلقِه إِلَيهِم﴾

المطلب الثّالث: المسائل النحويّة

المسألة الأُولى: همزة ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيم ﴾ بين الفتح والكسر

المسألة الثَّانيــة: أوجه قراءة "نحاس" في ﴿يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظ مِّن نَّار وَنُحَاس﴾

المسألة الثّالثة: مضارع "سَلَك" و"أَسْلَك"، وتعدّيهما.

وقد سرتُ في هذه الدّراسة على المنهج التالي:

- أذكر عنونًا للمسألة.
- ثمّ أذكرُ الآيةَ موضعَ الشاهد، ثمّ أتبعها بقراءة مسلم بن جندب، أو رأيــه

اللغوي، أو الصرفي.

- دراسة المسألة باختصار ببيان أوجه القراءة فيها، وأقوال العلماء.
- ثمّ أتبع ذلك بملحوظات، أبرزها ما يلي:
  - مَن قال بهذا القول غيره؟
  - هل هو أوّل من قال به؟
  - هل نُسِب لأهل المدينة غيره؟
  - النقل عنه في كتب التفسير واللغة.
- تخريج ما يحتاج إلى تخريج من مظانّه، ومصادره الأصيلة.

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا، لوجه مباركًا فيه، وأن ينفع به.

التمهيد، وفيه التعريف بمسلم بن جندب

أولًا: اسمه، ونسبه:

هو[١] :مسلم بن جندب الهذلي.

هذا أقصى ما ذكره أهل التراجم والطبقات في التعريف باسمه ونسبه، فهو يعود إلى هذه القبيلة المشهورة في الجاهليّة والإسلام قبيلة هذيل، ويذكر بعض المترجمين أنّه "مولاهم"[٢]. وبعضهم يزيد تعريفًا به بذكر ابنه عبد الله، فيقال: والد عبد الله".

ثانياً: كُنيته، ولقبه:

يُكنّى بأبي عبد الله، ويُلقَّب بالمدني نسبة إلى المدينة النبويّة؛ لأنّه ممّن أقام بها، كما يلقّب بالقارئ؛ لاشتهاره بالإقراء في المدينة حتّى روى عنه كبار القرّاء كنافع، ويلقّب أيضًا بالقاضي؛ لتولّيه القضاء بها، ورزقه عمر بن عبد العزيز دينارين، وكان قبلُ يقضي بغير رزق[٣].

---

(١) تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٤١، وتاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٣٨، والتّاريخ الكبير للبخاري: ٢٥٨/٧، ومعرفة الثّقات للعجلي: ٢٧٦/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٢/٨، والثّقات لابن حبّان: ٣٩٣/٥، ومشاهير علماء الأمصار: ١٢٤، وإنباه الرّواة: ٢٦١/٣، وتهذيب الكمال: ٤٩٥/٢٧، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة: ٢٥٨/٢، وتاريخ الإسلام: ١٦٥/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٣٦/٧، ومعرفة القرّاء الكبار: ٤٥/١، وإكمال تهذيب الكمال: ١٦٨/١١، وغاية النّهاية في طبقات القرّاء: ٢٩٧/٢، وتهذيب التّهذيب: ١٢٤/١٠، وخلاصة تهذيب الكمال: ٣٧٥.

(٢) ينظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء: ٢٩٧/٢.

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: ١٦٨/١١.

ثالثاً: منزلته العلميّة:

قيل عنه: تابعيٌّ مشهور، ثقة، قرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وابن عمر، وعرض عليه نافع قارئ أهل المدينة.

روى عن أسلم مولى عُمَر بْن الخطاب، وحبيب الهذلي، وحكيم بْن حزام، وعَبْد الله بْن ساعدة، والزُّبير بن العوّام رضي الله عنه، وعبد الله بن عُمَر بْن الخطاب رضي الله عنهما، ونوفل بن إياس الهذلي، ويزيد بن أنيس الهذلي ، ويزيد بْن هرمز، وأبي هُرَيْرة رضي الله عنه. قال الذهبي: ولا أحسب روايته عن حكيم وأبي هريرة إلا منقطعة.

وروى عَنه: أسيد بْن يزيد المدني، والأصبغ بْن عَبْد العزيز، وزيد بن أسلم مولى عُمَر، وابنه عَبد اللَّهِ بن مسلم بن جندب، ومحمد بن عبد الرحمن بن أَبي ذئب، ومحمد بن عَمْرو ابن حلحلة، ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويحيى بن أَبي كثير. وهو مؤدِّب عمر بن عبد العزيز.

وكان من فصحاء أهل زمانه، ويعدّ من النحويّين[١]، وقال عمر بن عبد العزيز: من سرَّه أن يقرأ القرآن غضًّا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب، وكان يقصّ بالمدينة[٢].

وفاته:

يكاد يجمع أهلُ الطبقات والتواريخ على أنَّه توفي سنة ستّ ومائة بالمدينة النبويّة[٣].

---

(١) نصَّ على ذلك القفطي في: إنباه الرّواة: ٢٦١/٣.

(٢) ينظر: معرفة الثّقات للعجلي: ٢٧٦/٢، وإكمال تهذيب الكمال: ١٦٨/١١، وإنباه الرّواة: ٢٦١/٣.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٩٥/٢٧.

المطلب الأوّل: الدِّلالة

المسألة الأولى: دلالة "نُصُب" في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾

قال ابنُ وهبٍ: حدَّثني نافعُ بن أبي نعيمٍ القارئ قال: سألتُ مُسلمَ بن جندب الهُذَلي عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُم إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣]، قال: إلى غايةٍ(١).

أقوال العلماء:

القول الأوَّل: وهو قولُ مُسلمٍ المتقدِّم، وهو قولٌ نسبه ابن جريرٍ الطبريُّ إلى يحيى بن أبي كثير، قال ابنُ جرير: "حدثنا عليّ بن سهل، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت أبا عمر يقول: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: ﴿كَأَنَّهُم إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: إلى غاية يستبقون"(٢)، وبه قال أبو العالية الرِّياحيّ(٣).

القول الثَّاني: أنَّ المعنى إلى عَلَمٍ يسعون. وهو قول ابن عبّاسٍ رضي الله عنه، وقتادة(٤)، والكلبيّ(٥).

القول الثَّالث: النُّصُب: حجارةٌ كانوا يعبدونها، أي: يُسرعون إليه كما يُسرعون إلى نصب، وهو قول ابن زيد(٦)، والزّجَّاج(٧).

---

(١) ينظر: تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: ٢٤/١.
(٢) جامع البيان: ٥٥٦/٢٣.
(٣) ينظر: النُّكَت والعيون: ٩٧/٦، والمحرَّر الوجيز: ٣٧١/٥.
(٤) ينظر: جامع البيان: ٥٥٦/٢٣.
(٥) ينظر: تفسير الماتريدي: ٢١٦/١٠.
(٦) ينظر: جامع البيان: ٥٥٦/٢٣.
(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٢٤/٥.

وسبب الخلاف عند الماورديّ هو اختلافُ القراءتين؛ إذْ هي بالتسكين (النُّصْب)[١]: الغاية التي تنصب إليها بصرك، وبالضم (النُّصُب) [٢]: واحد الأنصاب، وهي الأصنام[٣].

ونلحظ من هذه المسألة أنَّ مسلمَ بن جندبَ ليس أوّل من روى دلالة هذه الكلمة، بل سبقه إلى هذا القول أبو العالية الرياحيّ، وهو ممّن أخذ العلم عن الصحابة بالمدينة، ويحيى بن أبي كثيرٍ، وهو ممّن أقام بالمدينة عشر سنين، ونستنتج من هذا أمور:

الأول: أنَّ يحيى روى هذه الدّلالة، ولم يقلها اجتهادًا، وقبله ذكرها أبو العالية ولم ينسبها لأحد، وهو كما قال عنه أبو بكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه[٤].

الثاني: صدق وعدالة وأمانة مسلم وروايته عن العلماء.

الثالث: أنَّ هذه الدّلالة مدنيّة، فلم تروَ قبل يحيى ومسلم عن غير أهل المدينة.

الرّابع: لم أقف في كتب اللغة التي اطلعتُ عليها على رأي مسلم ومن وافقه إلا ما أورده ابنُ سيده دون نسبةٍ لأحد وحكايته له بـ"وقيل: النصّب الغاية"[٥]، وتابعه ابنُ منظور ذاكرًا عبارتَه بنصّها[٦]، ومثله الزَّبيدي[٧].

---

(١) وهي قراءة الحسن، وقتادة، وأبي العالية، وابن عبّاس. ينظر: اللّباب في علوم الكتاب: ٣٧٧/١٩، ومعجم القراءات: ٩١/١٠.

(٢) وهي قراءة ابن عامر، وحفص عن عاصم، وزيد بن ثابت. ينظر: اللّباب في علوم الكتاب: ٣٧٧/١٩، ومعجم القراءات: ٩١/١٠.

(٣) ينظر: النُّكَت والعيون: ٩٧/٦.

(٤) ينظر: طبقات المفسّرين: ٢٨٤/١.

(٥) ينظر: المُحكم: ٣٤٣/٨.

(٦) ينظر: لسان العرب: ٧٥٩/١.

(٧) ينظر: تاج العروس: ٢٧٢/٤.

المسألة الثّانية: دِلالة "رِدْء" في قوله تعالى: ﴿رِدءا يُصَدِّقُنِي﴾

قال ابنُ وهب: وحدثني نافع بن أبي نعيم قال: سألتُ مسلمَ بن جندب عن: ﴿رِدءا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص:٣٤]، فقال: الرِّدء الزيادة، أمَا سمعتَ الشاعر وهو يقول:

وَأَسْمَرَ خطيًّا[١] كَأَنَّ كُعُوبَهُ *** نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمى[٢] ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ[٣]

أقوال العلماء:

للعلماء في دِلالة "رِدْء" أربعة أقوال:

الأوّل: فسَّرَ جماعةٌ من العلماء الرِّدْء بالزيادة، وهو رأي مُسلم كما تقدّم.

الثّاني: "الرِّدء" العَون، وهو قول مجاهد[٤]، وقتادة[٥]، والأخفش[٦]، والزجّاج[٧]، قال ابن جريرٍ الطبريّ: "والرِّدْء في كلام العرب:

---

(١) وقع في كثيرٍ من المصادر "خطيٍّ"، والمُثبت من الدّيوان، وهو الموافق للمعنى والصناعة النحويّة إذ يقول قبله:
متى يأتِ يومًا وارثي يبتغي الغِنى *** يجدْ جُمْع كَفٍّ غير مَلْأى ولا صِفر
يجدْ فرسًا مثل القناةِ وصارمًا *** حُسامًا إذا مَا هُزَّ لم يَرْض بالهَبْر
وَأَسْمَرَ خطيًّا.....

(٢) ورد في المصادر "أربى"، و"أردى"، و"أزبى"، والمُثبت رواية الديوان.

(٣) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: ٢٦/١، و جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي: ٤٣، وتفسير ابن أبي حاتم – محققا: ٢٩٧٧/٩.
والبيت عزاه البغدادي في الخزانة:٢١٥/١ لعتبة بن مرداس، كما نُسِب لحاتم الطّائي، وهو في: ديوانه:٩٤، وغريب الحديث لابن سلّام: ٣٧٦/٣، والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٤٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣٧٤/٢.

(٤) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٧٧/٩، وجامع البيان: ٢٥٠/١٨.

(٥) ينظر: تفسير عبد الرزّاق: ٤٩٢/٢، وجامع البيان: ٢٥٠/١٨.

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٤٧٠/٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٤٤/٤.

هو العَون، يُقال منه: قد أردأتُ فلانًا على أمره: أي أكفيتُه، وأعنتُه"[١].

الثّالث: الرِّدء" المُبيِّن، وبه قال ابنُ إسحاق[٢].

الرّابع: معنى ردءًا يصدقني: كي يصدقني، وهو قول ابن عبّاسٍ –رضي الله عنهما–[٣]، والكلبيّ[٤].

<u>وممّا سبق نلحظ ما يلي:</u>

– تعدد آراء العلماء في دلالة "رِدء" –وإن كانت متقاربة– إلّا أنّ تفسير الردّء بـ"العون" هو الأشهر والأكثر، وهو كما قال مكّي القيسي: "قول أهل اللغة"[٥]، قال الجوهريّ: "... وأردأته أيضًا بمعنى: أَعَنْتُه. تقول: أردأته بنفسي، إذا كنت له رِدْءًا، وهو العون"[٦].

– لم يقل أحدٌ بقول مسلم بن جندب ممّن جاء بعده.

لم أقف على هذا القول لأحدٍ سبقه.

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٥١/١٨.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٤٩/١٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٥٠/١٨، والهداية إلى بلوغ النّهاية: ٥٥٣٢/٨.

(٤) ينظر: تفسير يحيى بن سلام: ٥٩٢/٢.

(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٥٥٣١/٨.

(٦) تاج اللُّغة: ٥٢/١. وينظر: العين: ٦٧/٨، ومقاييس اللغة: ٥٠٧/٢، ولسان العرب: ٨٤/١.

المسألة الثَّالثة: دلالة "ثبات" في قوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعا﴾

قال ابْنُ وهب: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن سعد قال: كان أوَّلَ من فَسَّرَ هذه الآية لأهل المدينة مسلمُ بن جندب الهذليّ: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعا﴾ [النساء:٧١]، قال: ثبةٌ، ثبتان، ثلاث ثبات، قال: الفرقة بعد الفرقة في سبيل الله، وجميعاً بمرة(١).

أقوال العلماء:

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

الأوّل: أنَّ دلالة "ثبات" هي فرقة بعد فرقة، وهو قول مسلم بن جندب كما تقدّم.

الثّاني: قال ابن عبّاسٍ – رضي الله عنهما-(٢)، معنى ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾، أي: عُصَبًا، يعني سَرايَا متفرقين، ورُوي هذا القول أيضًا عن عكرمة(٣)، والضَّحّاك(٤).

الثَّالث: ذهب مجاهدٌ إلى أن المُراد بـ ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾، أي: "فِرَقًا قَلِيلًا قَلِيلًا"(٥)، وإلى مثله ذهب قتادة(٦).

---

(١) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: ١١٦/٢.
(٢) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٩٩٨/٣، وجامع البيان: ٢١٨/٧.
(٣) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٩٩٨/٣.
(٤) ينظر: جامع البيان: ٢١٩/٧.
(٥) ينظر: تفسير مقاتل: ٧٨٤/٢، وجامع البيان: ٢١٨/٧.
(٦) ينظر: جامع البيان: ٢١٨/٧.

"ثبات" عند أهل اللُّغة:

درس اللُّغويّون والنُّحاة "ثبات" دراسةً دلاليّةً، نحويّةً، صرفيّة:

أوّلًا: الدّلالة، قال الزجّاج: "والثُباتُ الجماعات المتفرقة، واحدها ثُبَــة، قال زهير ابن أبي سلمى:

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ *** نَشاوى واجِدين لِما نشاءُ"(١)

هكذا رواية الزجّاج، لكن عند الرّجوع إلى ديوان زهير بشــرح ثعلــب نجد أنَّ رواية الديون:

وقد أَغْدُو على شَرْبٍ كرامٍ...(٢)

ويؤيّدُ روايةَ الدّيوان قولُه في الشَّطر الثّاني (نشــاوى)، وعليــه فــلا استشهاد بهذا البيت.

ثانيًا: الدّراسة النحويّة، درس النُّحاة "ثبات" من ناحيتين:

الأولى: من حيث الإفراد والجمع، فقال سيبويه: "ثُبــة" تجمــعُ ثُبُــون وثُبينَ في الرفع والنصب والجر(٣)، كما تُجمَع على قيــاسِ جمــع الأســماء المؤنَّثة "ثبات"(٤)، ولم يقع جمع ثبة في التنزيل إلا بالألف والتاء(٥).

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٥/٢، ولسان العرب: ٢٤٤/١.
(٢) ديوان زهير: ٦٤.
(٣) ينظر: الكتاب: ٤٠٠/٣، ٥٩٨.
(٤) ينظر: شرح المفصّل لابن يعيش: ٢١٦/٣.
(٥) ينظر: التصريح على التوضيح: ٧١/١.

الثانية: من حيث الإعراب؛ إذ أعربوها في الآية منصوبةً على الحال، والمعنى: انفروا جماعاتٍ في تفرقةٍ سَرِيَّةً بعد سرية[١] .

ثالثًا: الدّراسة الصرفية: درس الصرفيّون "ثبات" من حيث ردّها إلى أصلها، فهي عندهم جمعُ ثُبَة ووزنُها "فلة"، والأصل: فُعَلة كحُطَمة، وإنما حُذِفت لامُها وعُوِّض منها تاءُ التأنيث، وهل لامُها واو أو ياء؟ قولان، وحجة القول الأول أنها مشتقة من ثَبا يَثْبو كخلا يَخْلو أي: اجتمع، وحجةُ الثاني أنها مشتقةٌ من ثَبَيْتُ على الرجل إذا أثنيتُ عليه كأنك جمعت محاسنَه.[٢]

ملحوظات:

الأولى: نقل لنا ابنُ وهبٍ في هذا الآية نصًّا نفيسًا عزيزًا، وهو قوله: "كان أول من فسر هذه الآية لأهل المدينة مسلم بن جندب الهذلي"، السابق ذكره، ومنه نأخذ ما يلي:

أوَّلا: أوّليّة مُسلم ابن جندب في هذه الدّلالة.

ثانيًا: مكانة مسلم بن جندب في التفسير، واجتماع النّاس حوله وأخذهم منه؛ بدلالة قوله: "فسّر هذه الآية لأهل المدينة".

ثالثًا: أنَّ هذه الدّلالة مدنيّة.

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٢٢/٢، والدّرّ المصون: ٢٧/٤.

(٢) ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ٢٤٨/٢، وسفر السعادة: ١٩١/١، و الدّرّ المصون: ٢٨/٤.

الثَّانية: لم أجد في كتب اللغُّة التي وقفتُ عليها من ثنّى "ثبة" على "ثبتان" كما نُقِل عن مسلم، ولا مَنْ جعلها معدودة "ثلاث ثبات"، وإنّما يجعلونها حالًا بلفظ غير مشتق(١)، مؤولًا بالمشتق(٢) .

الثَّالثة: "ثبات" لجمع المؤنّث، و"ثبون" لجمع المذكر، قال سيبويه: "ولو سمّيته ثبةً لم تجاوز أيضاً جمعهم إياها قبل ذلك ثباتٌ وثبون"(٣)، وقال ابن السرّاج: " وكذلك ثُبةٌ تقول: ثُباتٌ وثُبونَ، لا تجاوز جمعهم الذي كانوا عليه"(٤)

الرَّابعة: الذي يظهر من تأمُّل رأي مسلم بن جندب أنَّه عاملها كما يُعامل "فرقة"؛ إذ يُقال: فرقة، وفرقتان، وثلاث فرق، وهو ما يحتمله ما رُوي عن يونس؛ إذْ يُفسِّر: "ثُبَة" و"ثُبات"، بـ "فرقة"، و"فِرَق"(٥).

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٢٢/٢.
(٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٢٢٧/١.
(٣) الكتاب: ٤٠٠/٣.
(٤) الأصول في النحو: ٤٢١/٢.
(٥) تهذيب اللغة: ١١٣/١٥.

المطلب الثّاني: المسائل الصرفيّة

المسألة الأولى: أوجه القراءة في ﴿وَهَل نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾

قرأ مسلم بن جندب ﴿وَهَل يُجْزَي﴾]سبأ:١٧[، وحكى عنه أبو عمرو الدَّاني أنّه قرأ ﴿وَهَل يُجْزِي﴾ بضمّ الياء وكسر الزاي[١].

أوجه القراءة:

للقرّاء في ﴿وَهَل نُجَٰزِيٓ﴾ أربعة أوجه:

الوجه الأوّل :﴿وَهَل يُجْزَي﴾، الفعل مبنيّ للمفعول بدون ألف من "جُزِيَ" الثلاثي، وهي قراءة مسلم بن جندب[٢].

الوجه الثَّاني :﴿وَهَل يُجْزِي﴾ بضمّ الياء وكسر الزاي، وهي قراءة مسلم بن جندب، كما حكاه عنه أبو عمرو الدَّاني[٣].

الوجه الثَّالث :﴿وَهَل نُجَٰزِي﴾ بالنّون وكسر الزّاي، هي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[٤] .

الوجه الرّابع: ﴿وَهَل يُجْزَي﴾ بضمّ الياء، وفتح الزّاي بالبناء للمفعول، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم[٥].

---

(١) ينظر: المُحرَّر الوجيز لابن عطية: ٤١٥/٤.
(٢) ينظر: المُحتسب: ١٨٨/٢، والبحر المحيط: ٢٦١/٧، والدّر المصون: ١٧٤/٩.
(٣) ينظر: المُحرَّر الوجيز: ٤١٥/٤، ، ومعجم القراءات: ٣٥٧/٧.
(٤) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٩٣، والسبعة لابن مجاهد: ٥٢٨، والمبسوط في القراءات العشر: ٣٠٥، والموضّح: ١٠٥١/٣، ومعجم القراءات: ٣٥٧/٧.
(٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٩٣، والسبعة لابن مجاهد: ٥٢٩، والمبسوط في القراءات العشر: ٣٠٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٠٦/٢، ومعجم القراءات: ٣٥٧/٧.

ممّا سبق نلحظ ما يلي:

أوّلًا: ذكر الجمهور أنَّ قراءة مسلم بن جندب "وهل يُجْزَى"، مبنيّ للمفعول بدون ألف من "جُزِيَ" الثلاثي.

ثانيًا: نقل ابنُ عطيّة أنَّ أبا عمرو الدَّاني حكى أنَّ قراءة مسلم بن جندب "وهل يُجْزِي" بضمّ الياء وكسر الزاي[١]، من أجزأ، وهذا لم ينقله أحدٌ غير ابن عطيّة، ولعلّه تحريفٌ عن السابق.

ثالثًا: قال الزجَّاج: يقال: جزيت في الخير، وجازيت في الشر[٢]، لكن قد يقع كلٌّ واحدٍ منهما موقع الآخر[٣]، قال ابنُ جنّي: "فأمّا قراءة ابن جندب: ﴿وَهَل يُجْزَي إِلَّا ٱلكَفُور﴾ فوجهه أنه إذا كان عن الحسنة عشرًا فذلك تفضُّل، وليس جزاء، وإنما الجزاء في تعادل العمل والثواب عنه"[٤].

رابعًا: تفرّد مُسلم بن جندب بهذه القراءة؛ إذ لم أجد مَن نسبها لغيره، ولا مَن شاركه فيها.

---

(١) ينظر: المُحرَّر الوجيز: ٤/٤١٥.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٧/٢٦١.

(٤) المحتسب: ٢/١٨٩.

المسألة الثّانية: أوجه القراءة في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾

قرأ مسلمُ بن جندب الهذلي: ﴿وَلَا تُيَمِّمُوا﴾[١] بضمّ التاء، وكسْر الميم[٢].

أوجه القراءة:

للقرّاء في ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ أربعة أوجه:

الوجه الأوّل :﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾، وهي قراءة الجمهور[٣]، والأصلُ: تَتَيَمَّمُوا بتاءين، فحُذِفَتْ إحداهما تخفيفاً: إمَّا الأولى وإمَّا الثانيةُ[٤].

الوجه الثَّاني : :﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا﴾ بتشديد التّاء مع المدّ الطويل في "لا"؛ لالتقاء السّاكنين، وأصله تتيمّموا؛ فأُدغمت التّاء في التاء في الوصل، وهذه قراءة ابن كثير في رواية البزّي[٥].

الوجه الثَّالث :﴿وَلَا تُيَمِّمُوا﴾ بضمّ التاء، وكسْر الميم، وبها قرأ ابنُ عبّاسٍ –رضي الله عنهما–، ومسلم بن جندب، والزُّهري[٦].

الوجه الرّابع: ﴿وَلَا تَأَمّمُوا﴾، وهي قراءة ابن مسعود، وأبي صالح صاحب عكرمة[٧].

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٧.
(٢) ينظر: تفسير القرطبي: ٣/٣٢٦.
(٣) ينظر: حُجّة القراءات: ١٤٦.
(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحّاس: ١/٣٣٦، والدُّرّ المصون: ٢/٦٠٠.
(٥) ينظر: حُجّة القراءات: ١٤٦، والبحر المحيط: ٢/٣٣٠.
(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحّاس: ١/٣٣٦، ومختصر ابن خالويه: ١٧، والمحتسب: ١/١٣٨.
(٧) ينظر: جامع البيان: ٤/٦٩٨، ومختصر ابن خالويه: ١٧، والبحر المحيط: ٢/٣٣١، والدرّ المصون: ٢/٦٠٠.

ممّا سبق نخلص إلى ما يلي:

أوّلًا: أنّ مسلم بن جندب في هذه القراءة متابع لغيره كابن عبّاس -رضي الله عنهما-.

ثانيًا: أنَّ هذه القراءة مدنيّة، فابن عبّاس نشأ في المدينة؛ إذ انتقل إليها مع أبويه عام الفتح، وعمره قريبٌ من إحدى عشرة سنة(١)، وأخذ العلم في المدينة، وعاش شطر حياته فيها، وبعد مسلم قرأ بهذه القراءة الزهريُّ، وهو من أهل المدينة؛ حتى إنّه عند أهل التراجم يُلقّب بالمدني(٢).

ثالثًا: "تيمّموا" فيها لغات: أمَمْتُ الشيء ويممْتُه وأَمَّمْتُه ويَمَّمْتُه وتَيمَّمْتُه، وكلها بمعنى واحد(٣).

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٣٣٢-٣٣٣.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٤/٦٩٨، والمحتسب: ١/١٣٨.

المسألة الثَّالثة: مطل حركة الهاء في ﴿فَأَلقِه إِلَيهِم﴾

قرأ مسلم بن جندب بضمِّ الهاءِ موصولةً بواوِ: ﴿فَأَلقهُو إِلَيهِم﴾ [النمل:٢٨][(١)].

أوجه القراءة:

للقرّاء في ﴿فَأَلقِه﴾ أوجه وروايات، هذا مختصرها:

الوجه الأوّل: قرأ مسلم بن جندب بضمِّ الهاءِ موصولةً بواوِ ﴿فَأَلقهُو إِلَيهِم﴾[(٢)].

الوجه الثّاني: قراءة ابن كثير، وورش عن نافع، والكسائي، وابن عامر في رواية الحلواني ﴿فَأَلقهِي إِلَيهِم﴾ بهاء موصولة بياء[(٣)].

الوجه الثّالث: قراءة قالون عن نافع ﴿فَأَلقِهِ إِلَيهِم﴾[(٤)].

الوجه الرّابع: قرأ أبو عمرو في رواية، وحمزةُ، وعاصم بإسكان الهاء ﴿فَأَلقِه إِلَيهِم﴾[(٥)].

<u>وممّا سبق نلحظ ما يلي:</u>

أوّلًا :لم تُنسَب هذه القراءة لأحدٍ قبل مسلم بن جندب.

---

(١) ينظر: الدّر المصون: ٦٠٦/٨.

(٢) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٠٩، والدّر المصون: ٦٠٦/٨.

(٣) ينظر: السبعة: ٤٨١، ومعاني القرآن وإعرابه: ١١٦/٤، والجامع لأحكام القرآن: ١٤٨/١٦.

(٤) ينظر: السّبعة: ٤٨١، والعنوان في القراءات السبع: ١٤٤.

(٥) ينظر: السّبعة: ٤٨١، والبحر المحيط: ٦٨/٧، والدّر المصون: ٦٠٦/٨.

ثانيًا :هذه القراءة قراءةٌ مدنيّة، ولم تُنسب لأحدٍ من غير أهل المدينة.

ثالثًا: هذه الآية تعددت فيها القراءات عن القرّاء ورواتهم، وكلّها لها أوجه من العربيّة، وقد فضّل النُّحاة بعض القراءات فيها على بعض، وقد أحسنَ الأزهريُّ بقوله: "ووجه القراءة فيها كما اجتمع عليه النحويون ﴿ فَأَلقهِي إِلَيهِم﴾ بالياء، وإن قرئ ﴿ فَأَلقِهِ﴾ بكسر الهاء كان حسنًا، وأمّا جزم الهاء فليس بجيّد عندهم.

ولا أنكر أن يكون لغة، فإنَّ بعض القراء قرأوا بها، ولم يقرأوا بها إلا وقد حفظوها عن العرب، والاختيار ما أعلمتك"(١).

رابعًا: صحّة هذه القراءة من ناحية العربية، فهي جائزةٌ عند الزجّاج(٢)، وعلى الأصل عند النحّاس(٣)، والقرطبي(٤)، والسّمين الحلبي(٥)؛ إذ الأصل إثباتُ الواو مع هاء الإضمار.

خامسًا: قراءة مسلم بن جندب تُفَسَّر عند النّحاة وأهل اللغة بمطل الحركات، وقد تحدّث عن هذه الظاهرة ابن جنّي بكلامٍ نفيسٍ مؤصّلٍ في الخصائص تحت بابٍ أسماه (بابٌ في مطل الحركات)(٦)، ويمكن القول: إنّ المدينة شاركت غيرها من بلاد العرب في هذه الظاهرة اللُّغَوية.

---

(١) معاني القراءات: ٢/٢٤٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤/١١٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٦/١٤٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٣/٢٠٨.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦/١٤٨.

(٥) ينظر: الدرّ المصون: ٨/٦٠٧.

(٦) ينظر: الخصائص: ٣/١٢٣.

المطلب الثّالث

المسائل النحويّة

المسألة الأولى: همزة "إنَّ" بين الفتح والكسر

قرأ مسلم بن جندب: ﴿وَأَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيم ﴾ [الشورى:٢١]، بالفتح عطفًا على ما قبله.

أوجه القراءة:

في هذه الآية قراءتان، هما:

أوّلًا: قرأ مسلم بن جندب، والأعرج: ﴿وَأَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، بالفتح عطفًا له على كلمة الفصل، يعنى: ولولا كلمة الفصل وكون الظالمين لهم عذابٌ في الآخرة؛ لقضى بينهم في الدنيا. فهو في موضع رفع(١).

ثانيًا: قرأ الجمهور بالكسر: ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ على الاستئناف(٢).

ممّا سبق نلحظ ما يلي:

أوّلًا :لم تُنسَب هذه القراءة لأحدٍ قبل مسلم بن جندب، ثمَّ نُسبت بعده للأعرج، وهو مدنيّ.

ثانيًا :هذه القراءة قراءةٌ مدنيّة.

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٣٤، وفيه (الأعرج بن مسلم بن جندب)!، والمُحتسب: ٢٥٠/٢، والكشاف: ٢١٨/٤، والدُّرّ المصون: ٥٤٨/٩.

(٢) ينظر: المحرّر الوجيز: ٣٣/٥، والبحر المحيط: ٤٩٣/٧، والدُّرّ المصون: ٥٤٨/٩، ومعجم القراءات: ٣٢١/٨.

ثالثًا: صحّة هذه القراءة من ناحية العربية، حيث وجّهها العلماء كابن جنّي[١]، وابن عطيّة[٢]، وأبي حيّان[٣]، والسمين[٤]، وغيرهم؛ إذْ عطِفت على "كلمةُ" ، وفَصَلَ بين المتعاطفَيْن بجوابِ "لولا" تقديرُه: ولولا كلمةٌ واستقرارُ الظالمين في العذاب لقُضِيَ[٥].

(١) ينظر: المحتسب: ٢/٢٥٠.
(٢) ينظر: المحرّر الوجيز: ٥/٣٣.
(٣) ينظر: البحر المحيط: ٧/٤٩٣.
(٤) ينظر: الدُّرّ المصون: ٩/٥٤٨.
(٥) الدُّرّ المصون: ٩/٥٤٨.

المسألة الثَّانية:

أوجه قراءة "نحاس" في ﴿يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظ مِّن نَّار وَنُحَاس﴾

قرأ مسلم بن جندب ﴿يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظ مِّن نَّار وَنَحْس﴾ [الرحمن:٣٥] بغير ألف وبالرفع كقولِه :﴿إِنَّآ أَرسَلنَا عَلَيهِم رِيحا صَرصَرا فِي يَومِ نَحس مُّستَمِرّ﴾[القمر:١٩][١].

أوجه القراءات:

تعددت القراءات والروايات عن القرّاء في هذه الآية تعدّدًا كبيرًا، وهذا مختصرها:

الوجه الأوّل: قراءة مسلم بن جندب المُتقدّمة: ﴿يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظ مِّن نَّار وَنَحْس﴾.

الوجه الثّاني: قرأ مسلم بان جندب والحسن، وابن جبير، وحنظلة بن النعمان الأنصاري ﴿وَنَحْسٍ﴾[٢].

الوجه الثّالث: قرأ ابنُ كثير وأبو عمروٍ ﴿وَنُحَاسٍ﴾ بالجرّ عطفًا على ﴿نَّار﴾[٣].

الوجه الرّابع: قرأ نافعٌ، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿وَنُحَاس﴾ بالرفع عطفًا على ﴿شُوَاظ﴾[٤].

---

(١) ينظر: المحرّر الوجيز: ٢٣١/٥.
(٢) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٤٩، ومعجم القراءات: ٢٦٨/٩.
(٣) ينظر: السبعة: ٦٢١، والدُّرّ المصون: ١٧٢/١٠.
(٤) ينظر: السبعة: ٦٢١.

الوجه الخامس: قرأ مجاهد وطلحة والكلبي: ﴿وَنِحَاسٍ﴾ بكسر النّون والسين[١]، وذكر ابنُ خالويه أنَّ قراءة مجاهد والكلبي ﴿وَنِحَاسٌ﴾ بكسر النّون، وضمّ السين[٢].

الوجه السّادس: قرأ الحسن وإسماعيل ﴿وَنُحُسٍ﴾، بضمّتين والكسر، وهو جمع نحاس[٣].

الوجه السابع: قرأ ابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق ﴿وَنَحُسٌ﴾ بضم الحاء والسين مشددةً من قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢] أي: ونقتلُ بالعذاب[٤].

الوجه الثّامن: قرأ زيد بن عليّ ﴿نُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظًا مِّن نَّار وَنُحَاسًا﴾ بالنصب عطفًا على ﴿شُوَاظًا﴾[٥].

<u>وممّا سبق نلحظ ما يلي:</u>

أوّلًا: هذه الآية من المواضع التي اختلفت فيها القراءات وتنوّعت الأوجه، وتعدّدت الروايات.

ثانيًا: القراءة الأولى التي نُسِبت لمسلم بن جندب ﴿يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظ مِّن نَّار وَنَحْس﴾ بدون ألف وفتح النون، ورفع السين عطفًا على ﴿شُوَاظ﴾ لم أقف عليها منسوبة لغيره.

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ١٩٣/٨.

(٢) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٤٩.

(٣) ينظر: الدُّرّ المصون: ١٧٢/١٠، ومعجم القراءات: ٢٦٩/٩.

(٤) ينظر: الدُّرّ المصون: ١٧٢/١٠، ومعجم القراءات: ٢٦٩/٩.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ١٩٣/٨.

ثالثًا: الوجه الثّاني من الرواية التي نُسِبت لمسلم بن جندب ﴿وَنَحْسٍ﴾ بكسر السّين عطفًا على ﴿نَّار﴾، وقد شاركه فيه الحسن وحنظلة بن مرّة الأنصاري، وهما مدنيّان.

المسألة الثَّالثة: مضارع "سَلَك" و"أَسْلَك"، وتعدّيهما.

قرأ مسلم بن جندب: ﴿ وَمَن يُعرِض عَن ذِكرِ رَبِّهِۦ نُسلِكهُ عَذَابا﴾ [الجن:١٧] بضمّ النّون وكسر اللام.

أوجه القراءة:

للقرّاء في هذه الآية أربعة أوجه:

الوجه الأوّل: ﴿ وَمَن يُعرِض عَن ذِكرِ رَبِّهِۦ نُسلِكهُ عَذَابا﴾، بضمِّ النُّون وكسر اللّام، وهي قراءة مسلم بن جندب، وطلحة بن مصرّف، والأعرج، وسعيد بن جبير(١) .

الوجه الثّاني: ﴿يَسلُكهُ﴾، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، والأعمش، واختيار أبي حاتم وأبي عبيد(٢).

الوجه الثّالث: ﴿نَسلُكهُ﴾، وبها قرأ ابنُ كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر(٣).

الوجه الرّابع: ﴿نَسلُكُهُ﴾، وهي قراءة الوليد بن مسلم عن ابن عامر(٤).

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحّاس: ٥١/٥، وإعراب القراءات الشواذّ لابن خالويه: ٣٢٢/٢، ومشكل إعراب القرآن: ٧٦٥/٢، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٧٧٧٣/١٢، والبحر المحيط: ٣٤٥/٨.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٥٦، وحُجّة القراءات لابن زنجلة: ٧٢٩، ومعجم القراءات: ١٢٦/١٠.

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٥٦، وحُجّة القراءات لابن زنجلة: ٧٢٩.

(٤) ينظر: معجم القراءات: ١٢٦/١٠.

وممّا سبق نلحظ ما يلي:

أوّلًا : لم تُنسَب هذه القراءة لأحد قبل مسلم بن جندب، ثمَّ نُسبت بعده لبعض القرّاء.

ثانيًا : هذه القراءة قراءةٌ مدنيّة؛ إذْ مَنْ رويت عنه بعد مسلم بن جندب من أهل المدينة.

ثالثًا : صحّة هذه القراءة من ناحية العربية.

رابعًا: سلك وأسلك لغتان بمعنى واحد أي: يدخله [١]. قال أبو جعفر النحّاس: سلكه وأسلكه لغتان عند كثير من أهل اللُّغة[٢]، وقال الجوهري: "وحَزِنَ الرجل بالكسر فهو حَزِنٌ وَحَزِينٌ، وأحَزْنَهُ غيرُه وحَزَنَهُ أيضًا، مثل أسلكه وسلكه"[٣].

خامسًا: سلك وأسلك كلاهما يتعدّى إلى مفعولين.

---

(١) تفسير الثعلبي: ١٠/٥٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنّحّاس: ٥/٣٤.

(٣) تاج اللغة: ٥/٢٠٩٨.

الخاتمة

قد وصلتُ بعد دراسة ما روي عن مسلم بن جندب إلى النتائج التالية:

– انفراد مسلم بن جندب ببعض الأوجه في القراءة عن غيره من قرّاء المدينة وغيرهم.

– سَبْق مسلم بن جندب إلى بعض الدّلالات، ونسبتها له دون غيره.

– نقلتْ آراءُ مسلم بن جندب وما نُقِل عنه للباحثين شيئًا من صُوَر الدّرس اللغوي المبكّر في المدينة النبوية.

– في قراءة مسلم بن جندب، وما وردَ عنه من دلالاتٍ تفسيريّة، ولغويّة إمدادٌ وإثراءٌ للدّرس اللُّغوي.

– حضور الدرس اللغوي في المدينة النبويّة مُبكّرًا، وقد حاول هذا البحث إبراز شيءٍ من مكانتها العلميّة، وأسأل الله أن ييسّر دراسات أخرى في أزمان مختلفة لإثبات استمرار الدرس العلمي واللغويّ في أحضان طيبة الطيبة.

– في مسائل البحث ردٌّ على ما زعمه بعض المتقدّمين والمعاصرين، ممّن عزل المدينة عن الحواضر الإسلامية، وزعم غيابها عن الجهود اللغويّة المبكّرة.

ثبت المصادر والمراجع

- أصول العربيّة في المدينة، للدكتور عبد الرّزّاق الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلاميّة، العددان: ١٠٥-١٠٦، عام ١٤١٧-١٤١٨ه.
- الأصول في النّحو، لابن السّرّاج، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٤) ١٤٢٠هـ.
- إعراب القراءات الشّواذ، لأبي البقاء العكبريّ، تحقيق محمّد السّيّد عزّوز، بيروت: عالم الكتب ، ط(١) ١٤١٧هـ.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحّاس، تحقيق الدّكتور زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، ط(٢) ١٤٠٥م.
- الأعلام، للزّرِكْلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط(١٧) ٢٠٠٧م.
- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي، تحقيق عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، القاهرة: ١٤٢٢هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النّحاة، للقِفْطِيّ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، صيدا - بيروت: المكتبة العصريّة، ط(١) ١٤٢٤هـ.
- تاريخ الإسلام، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط(١)١٣٢٦هـ.
- التّاريخ الكبير، لمحمّد بن إسماعيل البخاري، أشرف على طبعه محمّد عبد المعيد خان، حيدر آباد- الدكن: دائرة المعارف العثمانية.
- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق السّيّد أحمد صقر، القاهرة: دار التّراث، ط (٢) ١٤٢٧هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزّبيدي، تحقيق جماعة من المحقّقين، الكويت: مطبعة حكومة الكويت بتواريخ مختلفة.

- التّصريح بمضمون التّوضيح، للشيخ خالد الأزهري، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(٢) ١٤٢٧هـ.
- تفسير ابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط(٣) ١٤١٩هـ.
- تفسير عبد الرزاق، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق د. محمود محمد عبده، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٩ه.
- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، لعبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط(١) ٢٠٠٣م.
- تفسير يحيى بن سلام، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤٢٥ه.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلانيّ، عناية إبراهيم الزيبَق، وعادل مرشد بيروت: مؤسسة الرّسالة.
- تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط(١) ١٤٠٠ه.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جريرٍ الطبريّ، تحقيق الدّكتور عبد الله بن عبد المحسن التّركي ، القاهرة: دار هجر ، ط(١) ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي تحقيق الدّكتور عبد الله بن عبد المحسن التّركي وآخرين، بيروت: مؤسسة الرّسالة ، ط(١) ١٤٢٧هـ.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي، حيدر آباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط(١) ١٣٧١هـ.
- جزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، لأبي جعفر الترمذي، حققه حكمت بشير ياسين، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط(١) ١٤٠٨ه.
- حُجَّة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط (٥) ١٤٢٢هـ.
- الحجّة للقراء السبعة، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق بدر الدّين قهوجي وبشير حويجاني، دمشق: دار المأمون، ط (١) ١٤٠٤هـ.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط(٤) ١٤١٨هـ.
- الخصائص، لابن جنّي، تحقيق محمّد عليّ النّجّار، عالم الكتب بيروت، ط (٣) ١٤٠٣هـ.
- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسّمين الحلبي، تحقيق الدّكتور أحمد الخرّاط، دمشق : دار القلم، ط (٢) ١٤٢٢هـ.
- ديوان زهير بن أبي سُلمى ، اعتنى به حمدو طمّاس، بيروت: دار المعرفة، ط(٣) ١٤٢٩هـ.
- السّبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدّكتور شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط (٤) ٢٠١٠م.

- سرّ صناعة الإعراب، لابن جنّي، تحقيق الدّكتور حسن هنداوي، دمشق : دار القلم، ط(٢) ١٤١٣هـ.
- سفر السّعادة وسفير الإفادة، لعلَم الدّين السّخاوي، تحقيق محمّد أحمد الدّالي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٨) ١٤١٢هـ.
- شرح الألفية، لابن الناظم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط(١) ١٤٢٤هـ.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيّد والدّكتور محمد بدوي المختون، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ط (١) ١٤١٠هـ.
- شرح المفصّل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- شرح ديوان الحماسة، ليحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، بيروت: دار القلم.
- الصحاح، تاج اللّغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط(٤) ١٩٩٠م.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق زياد محمد منصور، المدينة المتورة: مكتبة دار العلوم والحكم، ط(١) ١٤٠٨هـ.
- طبقات خليفة بن خيّاط، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد: مطبعة العاني، ط(١) ١٣٨٧هـ.
- العُنوان في القراءات السبع، لإسماعيل بن خلف الأندلسيّ، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٥هـ.

- غاية النّهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، تحقيق براجشتراسر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢٧هـ.
- غريب الحديث، للقاسم بن سلام، تحقيق د. محمد عبد المعيد، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط(١) ١٣٨٤ه.
- كتاب العين، للخليل بن أحمد، تحقيق الدّكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرّائي، وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، دار الرشيد: ١٩٨٠م.
- الكتاب، لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السّلام هارون بيروت: دار الجيل ، ط(١) (د.ت).
- الكشّاف، للزّمخشري، ضبط وتوثيق أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٩ هـ.
- الكشف عن وُجوه القراءات السّبع وعللها وحججها، لمكّي بن أبي طالب، تحقيق الدّكتور محي الدّين رمضان، دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، ١٣٩٤هـ.
- اللُّباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي، تحقيق عادل أحمد، وعلي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤١٩.
- لسان العرب، لابن منظور، بيروت: دار صادر ، ط(٤) ٢٠٠٥م.
- لغة أهل المدينة، للدكتور محمد بن سلمان الرّحيلي، مجلّة الجامعة الإسلاميّة العدد: ١٥٤عام ١٤٣٢ه.
- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، جدة: دار القبلة للثّقافة الإسلاميّة، وبيروت: مؤسّسة علوم القرآن، ط(٢) ١٤٠٨هـ.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي تحقيق عليّ النّجديّ ناصف وآخرين، القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التراث، ١٤٢٤هـ.
- المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطيّة، تحقيق عبد السّلام عبد الشافي محمّد، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ط(١) ١٤٢٢هـ.
- المُحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق الدّكتور عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤٢١هـ.
- مختصر في شواذّ القراءات، لابن خالويه، نشره براجشتراسر، القاهرة: مكتبة المتنبّي، (د.ت).
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمّد بن حبّان، تحقيق علي مرزوق إبراهيم، المنصورة: دار الوفاء، ط(١) ١٤١١هـ.
- مشكل إعراب القرآن، لمكّي بن أبي طالب، تحقيق الدّكتور حاتم الضّامن، بيروت : مؤسسة الرّسالة، ط(٤) ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق الدّكتور عبد الأمير محمّد أمين، بيروت: عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٥هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، للزّجّاج، تحقيق الدّكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت : عالم الكتب، ط(١) ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، للفرّاء، تحقيق محمّد عليّ النّجار وأحمد نجاتي، القاهرة: دارالكتب المصرية، ط(٣) ١٤٢٢هـ.
- معاني القراءات، لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري، حقّقه أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١)٢٠١٠م.

- معجم القراءات، للدّكتور عبد اللطيف الخطيب، القاهرة: دار سعد الدّين، ط(١) ١٤٢٢هـ.
- معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس عبد السّلام هارون بيروت: دار الفكر، ط(١) ١٣٩٩هـ.
- معرفة الثّقات، لأحمد بن عبد الله العجلي، دار الباز، ط(١) ١٤٠٥هـ.
- معرفة القرّاء الكبار، لمحمد بن أحمد الذهبي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط(١) ١٤١٧هـ.
- النُّكَت والعيون، لعليّ بن محمد الماوردي، تحقيق السيد عبد المقصود، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الهداية إلى بلوغ النّهاية، مكي بن أبي طالب القيسي، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط(١) ١٤٢٩هـ.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، لعلي بن عبد العزير القاضي الجرجاني، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

Index of Resources and References

- **Ad-Durr Al-Masun fi UlumAlketab Al-Maknun, by Faten al-Halabi, investigated by Dr. Ahmad al-Kharrat, Damascus: Dar al-Qalam, (2nd edition) 1422 AH.**
- **Al'alam, of Az-Zrikly, Beirut: daral'elmLilmalayin, (17th edition) 2007 AD.**
- **Al-HedayahIlaBulugh Al-Nehayah, Makkiibn Abi Talib Al-Qaisi, a collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Bouchikhi, (1st edition) 1429 AH.**
- **Al-HujjahLil-Qurra'a As-Sab'ah, by Abu Ali Al-Farsi, investigated by Badr Ad-Din Qahwaji and Bashir Hawijani, Damascus: Darul-Ma'mun, (1st edition) 1404 AH.**
- **Al-Jami'a Li-Ahkam al-Qur'an, by al-Qurtubi, investigated by Dr. Abdullah ibn Abdul-Mohsen al-Turki and others, Beirut: Mu'assasatur-Risala, (1st edition) 1427 AH.**
- **Al-Jarhwa Al-Ta'adil by Ibn Abi Hatim, by Abdur-Rahman ibn Muhammad al-Tamimi al-Hanzali al-Razi, Hyderabad: Edition of MajlisDa'eratAlma'aref Al-Othmaniyah, (1st edition) 1371 AH.**
- **Al-Kashaf, by Al-Zamakhshari, edited and documented by Abu Abdullah Al-Dani IbnMunir Al-Zahwi, Beirut: Dar Al-Ketab Al-Arabi, 1429 AH.**
- **Alkashfa'anWujouhAlqera'at**
- **As-Sab'ahwaElalehawaHejajeha, by Makkiibn Abi Talib, investigated by Dr. Mohyi ad-Din Ramadan, Damascus: Publications of Majma'a Al-LughatAlarabia, 1394 AH.**
- **Al-Ketab, bySibawayh (d.180 AH), investigated by Abdus-Salam Harun, Beirut: Dar Al-Jeel, (1st edition) (no date).**
- **Al-Khasa'es, by Ibn Jinni, investigated by Muhammad Ali al-Najjar, A'alamAlkutub, Beirut, (3) 1403 AH.**
- **Al-Mabsut fi Al-Qera'at Al-Ashr, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Al-Asbahani, investigated by Subay'aHamzahHakemi, Jeddah: Dar**
- **Al-QiblahLiThaqafah Al-Islamiyah, and by Beirut: Mu'ssasutUloum Al-Qur'an, (2nd edition) 1408 AH.**
- **Al-Mohtaseb fi TabyinWujouhShawadh Al-Qera'atwa Al-EdahA'anha, by Ibn Jinni, investigated by Ali An-NajdiNasif and**

others, Cairo: Ministry of Endowments, Supreme Council of Islamic Affairs, Heritage Revival Committee, 1424 AH.

- **Al-Muharrar Al-Wajeez fi Tafseer Al-Ketab Al-Aziz, by Ibn Atiyah, investigated by Abdus-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Beirut: Dar al-Kutub al-Elmiyah, (1st edition) 1422 AH.**
- **Al-Sahhah, Taj Al-LughawaSehah Al-Arabiya, by Ismail ibn Hammad Al-Johary, investigated by Ahmad Abdul-Ghafour Attar, Beirut: Dar Al-Elm Lil-Malayeen, (4th edition) 1990 AD.**
- **Al-Tarikh Al-Kabeer, by Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, printed by Muhammad Abdul-Muayed Khan, Hyderabad –Ad-Dekan The Ottoman Da'erat Al-Ma'aref Al-Othmaniyah.**
- **Alwasatabayn Al-MutanabbiwaKhusumuh, by Ali ibn Abdul-Aziz Al-Qadi Al-Jurjani, investigation and explanation by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Ali Muhammad Al-Bajawi, Matba'at Issa Al-Babi Al-HalabiwaShurakah.**
- **As-Sab'ah fi Al-Qera'at, by Ibn Mujahid, investigated by Dr. ShawqiDhaif, Cairo: Dar Al Ma'arif, (4th edition) 2010 AD.**
- **AsulAlaraiah fi Al Madinah, Dr. Abdur-Razzaq As-Sa'edi, MajallatAljame'ah Al Islamiyah, (105 – 106 editions) year 1417-1418 AH.**
- **At-Tabaqat Al-Kubra of Ibn Sa'ad**
- **At-TasrihBimadmoun At-Tawdih, by Sheikh Khaled Al-Azhari, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Elmiyah, (2nd edition) 1427 AH.**
- **DiwanZuhairibn Abi Sulma, cared for by HamdoTammas, Beirut: Dar al-Ma'arifa, (3rd edition) 1429 AH.**
- **Ghayat An-Nehayah fi Tabaqat Al-Qurra'z, by Ibn Al-Jazri,investigated by Prageschtrazer, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Elmiyyah, (1st edition) 1427 AH.**
- **Hujjat Al-Qira'at, by Ibn Zanjela, investigated by Saeed Al-Afghani, Beirut: Mu'assasatur-Risala, (5th edition) 1422 AH.**
- **IkmalTahdhibAlkamal, by Maghlatai ibn Qilij ibn Abdullah Al-Masry Al-Hanafi, investigated by Adel ibn Muhammad and Osama ibn Ibrahim, Cairo; 1422 AH.**
- **Inba'aAr-Rowah Ala Anba'a An-Nuhah, by al-Qifti, investigated by Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Saida- Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyah, (1st edition) 1424 AH.**

- **Interpretation of the Qur'an from Al-Jami 'by Ibn Wahab, by Abdullah ibnWahbibn Muslim Al-Masry Al-Qurashi, edited by MiklushMorani, Dar Al-Gharb Al-Islami, (1) 2003 AD**
- **Interpretation of Yahyaibn Salam, by Yahyaibn Salam ibn Abi Tha'labah, edited by: Dr. Hind Shalabi, Beirut: Darul-Kutubul-Elmiyyah, (1) 1425 AH**
- **I'rabAlqera'atAshawadh, of Abi Albaqa'aAla'akbari, investigated by Muhammad As-sayedAzzouz, Beirut, A'alamAlkutub, (1st edition) 1417 AH.**
- **I'rabAlqura'an, of Abi Ja'afar An-Nahhas, investigated by Dr. Zuhair Ghazi zahed, Beirut, A'alamAlkutub and Maktabat An-nahdahAlarabiah, (2nd edition) 1405 AD.**
- **Jami` al-Bayan A'anTa'weelA'y Al-Qur'an, by Ibn Jarir al-Tabari, investigated by Dr. Abdullah ibn Abdul-Mohsen al-Turki, Cairo; Dar Hajar, (1st edition) 1422 AH.**
- **Ketab Al-Ain, by Al-Khalil ibn Ahmed, investigated by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samara'i, Iraqi Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid: 1980 AD.**
- **Khezanat Al-AdabwaLubbLibabLisan al-Arab, by Al-Baghdadi, investigated by Abdus-Salam Haroun, Cairo: Maktabatul-Khanji, (4th edition) 1418 AH.**
- **Lisan al-Arab, by Ibn Manzur, Beirut: Dar Sader, (4th edition) 2005 AD.**
- **LughatAhl Al-Madinah, by Dr. Muhammad ibn Salman Al-Rahily, The Journal of Al-Jame'ah Al-Islamiyah, volume: 154.**
- **Ma'ani Al-Qur'an, by Al-Akhfash, investigated by Dr. Abdul-Amir Muhammad Amin, Beirut: A'a'amAlkutub, (1st edition) 1405 AH.**
- **Ma'ani Al-Qur'an, by Al-Farra'a, investigated by Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmad Najati, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masria, (3rd edition) 1422 AH.**
- **Ma'ani Al-Qur'an waE'arabuh, by Az-Zajjaj, investigated by Dr. Abdul-JalilAbdoShalabi, Beirut: A'alam Al-Kutub, (1st edition) 1405 AH.**
- **Ma'refat Al-Qurra'a Al-Kebar, by Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Elmiyah, (1st edition) 1417 AH.**
- **Ma'refat Al-Theqat, by Ahmed ibnAbdullah Al-Ajli, Dar Al-Baz, (1st edition) 1405 AH.**

- **Mu;jamMaqayis Al-Lughah, by Ibn FarisAbdus-Salam Harun, Beirut: Dar al-Fikr, (1st edition) 1399 AH.**
- **Mu'jam Al-Qera'at, by Dr. Abdul-Latif al-Khatib, Cairo: Dar Saad ad-Din, (1st edition) 1422 AH.**
- **Mukhtasar fi Shawadh Al-Qera'at, by Ibn Khalawayh, published by Prageschtrazer, Cairo: MaktabatAl-Mutanabi, (no date)**
- **MushkelE'arab Al-Qur'an, by Makkiibn Abi Talib, investigated by Dr. Hatem Al-Damen, Beirut: Mu'assasatur-Risala, (4th edition) 1408 AH.**
- **Sefr As-Sa'adahwaSafeer Al-Efadah, by A'alam Ad-Din As-Sakhawi, investigated by Muhammad Ahmad Al-Dali, Damascus: Publications of Majma'aAllughat Al-Arabia, 1403 AH.**
- **SerrSena'at Al-E'rab, by Ibn Jinni, investigated by Dr. Hassan Hindawi, Damascus: Dar Al-Qalam, (2nd edition) 1413 AH.**
- **Sharh al-Mufassal, by Ibn Ya'ish, Beirut, (no date).**
- **Sharh At-Taseheel, by Ibn Malik, investigated by Dr. Abdur-Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Cairo: Hajar Lit-Tiba'ahwa An-Nashr, (1) 1410 AH.**
- **SharhDiwan al-Hamasa, by Yahyaibn Ali ibn Muhammad al-Shaibani al-Tabrizi, Beirut: Dar al-Qalam.**
- **SiyarA'alam An-Nubala'a, by Al-Dhahabi, investigated by Shuaib Al-Arna'out and others, Beirut: Mu'assasatur-Risala, (8th edition) 1412 AH.**
- **TabaqatKhalifaibnKhayyat, investigated by AkramDiaa Al-Omari, Baghdad: MaktabatuAl-A'ni, (1st edition) 1387 AH.**
- **Tafseer Ibn Abi Hatim, by Abdur-Rahman ibn Muhammad ibn Idris al-Tamimi, al-Hanzali, investigated by Asaad Muhammad al-Tayyib, MaktabatNizar, Mustafa al-Baz, (3rd edition) 1419 AH.**
- **Tahdheeb Al-Kamal fi Asma'aAr-Rijal, by Youssef ibn Abdur-Rahman ibn Yusef Al-Kalbi Al-Mazzi, investigated by Dr. Bashar Awad Ma'arouf, Beirut: Mu'assasatur-Risala, (1st edition) 1400 AH.**
- **Tahdheeb Al-Tahdheeb, by Ibn Hajar Al-Asqalani, Inaya Ibrahim Al-Zeebak, and Adel Morshed Beirut: Mu'assasatur-Risala**
- **Tarikh Al Islam, by Ahmed ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, India: Matba'atDa'erat Al-Ma'aref An-Nezamiyah, (1st edition) 1326 AH.**
- **Ta'weelMushkelAl-Qur'an, by Ibn Qutaybah, investigated by Alsayyed Ahmad Saqr, Cairo: Dar Al-Turath, (2nd edition) 1427 AH.**

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٨٢١
٢-	Abstract	٢٨٢٢
٣-	المُقَدِّمَةُ	٢٨٢٣
٤-	التمهيد، وفيه التعريف بمسلم بن جندب	٢٨٢٩
٥-	المطلب الأوّل: الدِّلالة .	٢٨٣١
٦-	المسألة الأولى: دلالة "نُصُب" في قوله تعالى: ﴿ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾	٢٨٣١
٧-	المسألة الثّانية: دلالة "رِدْء" في قوله تعالى: ﴿رِدءا يُصَدِّقُنِي﴾	٢٨٣٣
٨-	المسألة الثّالثة: دلالة "ثبات" في قوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعا﴾	٢٨٣٥
٩-	المطلب الثّاني: المسائل الصرفيّة	٢٨٣٩
١٠-	المسألة الأولى : أوجه القراءة في ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾	٢٨٣٩
١١-	المسألة الثّانية: أوجه القراءة في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾	٢٨٤١
١٢-	المسألة الثّالثة: مطل حركة الهاء في ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾	٢٨٤٣
١٣-	المطلب الثّالث: المسائل النحويّة	٢٨٤٥
١٤-	المسألة الأُولى: همزة ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ بين الفتح والكسر	٢٨٤٥
١٥-	المسألة الثّانية: أوجه قراءة "نحاس" في ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾	٢٨٤٧
١٦-	المسألة الثّالثة: مضارع "سَلَك" و"أَسْلَك"، وتعدّيهما.	٢٨٥٠
١٧-	الخاتمة	٢٨٥٢
١٨-	ثبت المصادر والمراجع	٢٨٥٣
١٩-	فهرس الموضوعات	٢٨٦٤